

2- آية وتفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل في - [00:00:00](#)

عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قوله وعباد الرحمن اضافهم الله عز وجل الى اسم الرحمن دون اسم الله والرب في فائدتين الفائدة الاولى لبيان ان كونهم يتعبدون لله عز وجل ان ذلك من رحمة الله - [00:00:17](#)

عز وجل بهم فهو سبحانه وتعالى رحمهم حتى كانوا عبادا لله والفائدة الثانية انهم بعبادتهم لله يرجون رحمة الله عز وجل والعبودية هنا في قوله وعباد الرحمن عبودية خاصة لان العبودية - [00:00:47](#)

ثلاثة انواع عبودية عامة تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال عز وجل الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. الان - [00:01:10](#)

فقوله يسجد يعني يخضع في حكمه سبحانه وتعالى والنوع الثاني من انواع العبودية العبودية الخاصة وهي لمن انقاد لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم واتبعه والنوع الثالث عبودية اخص. وهي عبودية الرسل. الكرام عليهم الصلاة والسلام - [00:01:38](#) يقول وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يعني مشيا هونا. فمشيهم يكون بسكينة ووقار وخضوع من غير اختيار في مشيتهم فلا يمشون مشي المتكبر ومشية خيلاء بل يكون مشيهم هونا. ثم قال واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. اذا خاطبهم الجاهلون - [00:02:06](#)

المراد بالجاهلون هنا السفهاء. فاذا خاطبهم السفهاء قالوا سلاما اي قالوا قولا يسلمون من شرهم ويدفعون به اذيتهم. وهذا من الهون المعنوي. لان قوله ويمشون على الارض هونا هذا هون حسي. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما هذا عون معنوي. فاذا خاطبهم السفهاء لا يقابلون - [00:02:36](#)

السفه هم بالسفه. فاذا تكلم عليهم بالفاظ نابية او ووصفهم باوصاف سيئة لا يقابلون الاساءة بالاساءة وانما يقابلون هذه الاساءة بقول يسلمون به من شرهم ومن اذيتهم ومن ذلك ان الصائم اذا سابه احد او شاتمه فانه لا يقابل سبه وشتمه. فلو ان - [00:03:06](#) شخصا سبك وانت صائم او شتمك وانت صائم قال لك يا مثلا اعزكم الله يا حمار يا حيوان وما اشبه ذلك فلا قابل هذا السب بسبه. فلا تقل بل انت الحيوان. ولا تقل بل انت الحمار. بل قل هداك الله. اتق - [00:03:36](#)

الله عز وجل ونحو ذلك بحيث انك تقول او تتكلم معه كلاما تستموا به من شره وقل له اني صائم. كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فان سابه احد او شاتمه - [00:03:56](#)

فليقل اني صائم لانك اذا قلت لي هذا السب وهذا الشاتم اني صائم انقطع عن الاستمرار في غيه وفي جهله لانه يعلم انك لن تقابله. لكن اذا سكت او قابله بمثل كلامه فانه سوف - [00:04:15](#)

تزداد ثم قال عز وجل والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. يعني يبيتون في الليل سجدا لله عز وجل وقياما له سبحانه وتعالى. وانما نص الله عز وجل في هذه الاية على السجود والقيام لشرفهما - [00:04:35](#)

لان السجود والقيام اشرف من الركوع. ولم يقل يبيتون ركوعا او ركعا وانما قال سجدا وقياما لان السجود افضل من الركوع. ولان

القيام افضل من الركوع. وجه ذلك ان القيام هو - 00:04:56

محل الذكر وهو تلاوة كتاب الله عز وجل الذي هو اشرف ذكر. والسجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فلهذا ذكرهما

سبحانه وتعالى. وهذا دليل على انهم يبيتون الليل في - 00:05:16

في قيام الليل يتعبدون لله عز وجل ويتهجدون له. وهذا من صفات عباد الله المؤمنين. كما قال تبارك وتعالى فلا تتجافى جنوبهم عن

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون - 00:05:37

وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون. وامامنا ونبينا وقودتنا محمد صلى الله عليه وسلم كان يقوم

من الليل حتى تتفطر قدماه. يعني تتشقق من طول القيام. ولما قيل له - 00:05:57

يا رسول الله لم تفعل هذا وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا فعلى

ايها الاخوة ان نقتدي برسولنا وامامنا وقودتنا محمد صلى الله عليه وسلم. وان نحرص على قيام - 00:06:17

من ليل او على شيء منه سواء كان ذلك في رمضان ام في غير رمضان لكن في رمضان اكد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من

قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. واقل ما يصدق عليه انه قال - 00:06:41

اما في الليل ان يوتر بركة لو ان الانسان صلى ركعة واحدة يصدق عليه انه قام بركة لكن لا يستوي ممن من صلى ركعة بمن صلى

احدى عشرة ركعة مثلا. لكن اقل عدد هو ان يصلي ركعة. ولهذا قال الامام احمد - 00:07:01

رحمه الله من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة. من ترك الوتر فهو رجل لماذا؟ لان كونه يترك الوتر وهو ركعة

واحدة. لا تستغرق منك دقيقة او دقيقة ونصف. هذا دليل على ضعف دينك - 00:07:21

في ايمانك فهذا سبب او مدعاة لان تتساهل في الشهادة. ولهذا قال فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة. اسأل الله عز وجل ان

يوقظ قلوبنا واياكم من رقعات الغفلة. وان يرزقنا التزود ليوم النقلة. وان يوفقنا - 00:07:41

لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:01